

## تاج العروس من جواهر القاموس

يَعْنِي المَحَسَّةَ سَمَّاهَا مُشْطًا لِأَنَّ لَهَا أَسْنَانًا كَأَسْنَانِ المُشْطِ .  
في الحَدِيثِ : " لُعِنَتِ النَّامِصَةُ " وَالمُتَنَمِّصَةُ " وَهي " أَي النَّامِصَةُ  
" مُزِيَّنةُ النَّسَاءِ بِالنَّمِّصِ " . قاله الجَوْهَرِيُّ . وقال الفَرَّاءُ : هي  
التي تَنْتَفِئُ الشَّعْرَ مِنَ الوَجْهِ . " وَالمُتَنَمِّصَةُ " قال ابنُ الأَثِيرِ :  
وَبَعَضُهُمْ يَرَوِيهِ المُتَنَمِّصَةُ بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى النَّسَاءِ " وَهي  
المُزِيَّنةُ بِهِ " وَقيل : هي الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ بِنَفْسِهَا " وَالنَّمِّصُ  
مُحَرَّرُ كَتَّةٌ : رِقَّةُ الشَّعْرِ وَدِقَّتُهُ حَتَّى تَرَاهُ كَالزَّغَبِ " قاله  
الفَرَّاءُ . وَرُجُلُ أُنْمَاصِ الرِّأْسِ وَأُنْمَاصِ الحَاجِبِ وَرُبَّمَا كانَ أُنْمَاصُ  
الحَاجِبِ وَرُبَّمَا كانَ أُنْمَاصُ الجَدِينِ إِذَا رَقَّ مَوْخَرُهُمَا كَمَا في  
الأَسَاسِ . وَامْرَأَةٌ نَمَّصَاءٌ : النَّمَّصُ : القِصَارُ مِنَ الرِّيشِ . وَفي  
اللِّسَانِ : النَّمَّصُ : قِصَرُ الرِّيشِ . النَّمَّصُ : " نَبَاتٌ " . الصَّحِيحُ أَنَّهُ  
ضَرْبٌ مِنَ الأَسَلِ لَيِّنٌ " تُعْمَلُ مِنْهُ الأَطْبَاقُ وَالعُلْفُ " تَسْلُجُ عَنْهُ الإِبِلُ  
هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنيفَةَ " وَوَهْمَ الجَوْهَرِيِّ فَكَسَرَهُ " وَنَمَّصُهُ : وَالنَّمِّصُ  
بِالكَسْرِ " ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَقَدْ يُقَالُ : إِنَّ الجَوْهَرِيَّ إِذَا ذَكَرَ مَا  
صَحَّ عِنْدَهُ . وَأَمَّا التَّحْرِيكُ فَعَنْ أَبِي حَنيفَةَ وَحَدِّدَهُ وَقَدْ سَبَقَهُ فِي  
التَّوَهُيمِ الصَّاعِغَانِيُّ فِي العُيُوبِ وَكأَنَّ لَمْ يَصِحَّ عِنْدَهُ مِنْ طَرِيقِ  
يَثِقُ بِهِ فَأَقْتَصَرَ عَلَى مَا صَحَّ كَمَا هُوَ شَرُّهُ فِي كِتَابِهِ فَلَا وَهَمَّ فِي  
مِثْلِ هَذَا فَتَأَمَّلْ . " وَالنَّمِّصُ : المَنْتُوفُ " فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ  
وَالنَّمَّاصُ : النَّاتِفُ . النَّمِّصُ " مِنَ النَّبَاتِ : مَا نَمَّصَتْهُ المَاشِيَةُ  
بِأَفْوَاهِهَا " وَذَلِكَ أَوْ لَ مَا يَبْدُو مِنْهُ فَتَنْتَفِئُهُ وَقِيلَ : هُوَ مَا أَمَّكَنَكَ  
جَزُّهُ . " لا مَا أُكِلَ ثُمَّ نَبَتَ وَوَهَمَ الجَوْهَرِيُّ " . قُلْتُ : لا وَهَمَ فِي  
هَذَا فَإِنَّ النَّمِّصَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا فَذَكَرَهُ أَحَدٌ وَصَفَيْهِ أَيِ  
المَأْكُولِ وَوَنَ المَنْتُوفِ أَوْ بِالعَكْسِ لا يُوجِبُ الحَصَرَ وَإِنَّ نَمَّاصَ ذَكَرَ مَا صَحَّ  
عِنْدَهُ وَيَدُلُّ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْلُ امرئِ القَيْسِ الَّذِي أَشَدَّهُ : .  
وَيَأْكُلَانِ مِنْ قَوِّ لَعَاعًا وَرَبَّةً . . . تَجَيَّرَ بِعَدِّ الأَكْلِ فَهُوَ نَمِّصُ  
فإِنَّهُمْ قَالُوا فِي تَفْسِيرِهِ : إِنَّهُ يَصِفُ نَبَاتًا قَدْ رَعَتْهُ المَاشِيَةُ  
فَجَرَدَتْهُ ثُمَّ نَبَتَ بِقَدَرِ مَا يُمَكِّنُ أَخَذَهُ أَيِ بِقَدَرِ مَا يُنْتَفِئُ وَيُجَزُّ

وهو ظاهرٌ فتأملْ . الذَّمَّاصُ " ككِتَابٍ : خَيْطُ الْإِبْرَةِ " نَقَلَهُ  
الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَكَأَنَّ زَوْجَهُ شَيْبَةَ فِي رِقَّتِهِ بِأَوَّلِ مَا يَبْدُو  
مِنَ النَّيِّتِ . نَمَّاصٌ " كغُرَابٍ : الشَّهْرُ " تَقُولُ : " لَمْ يَأْتِنِي زُمَّاصٌ أَيْ  
شَهْرًا جُزْمُصٌ " بضمَّ تَيْنِ " وَأَنْزَمَصَةٌ " نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْإِبْرَادِيِّ  
وَقَالَ : هَكَذَا أَقْرَأَنِيهِ لِمُرِّي الْقَيْسِ : .

أَرَى إِبْرِلَ وَالْحَمْدُ لِّلَّهِ أَصْبَحَتْ . . . ثِقَالًا إِذَا مَا اسْتَقْبَلَتْهَا  
صَعُودُهَا .

" تَرَعَّتْ بِحَيْلِ ابْنَيْ زُهَيْرٍ كَلَيْهِمْ مَانُ مَاصِيْنِ حَتَّى ضَاقَ عِنْدَهَا  
جُلُودُهَا